العدد 45 1447هـ
مارس 2026
الجزء الأول

جامعة طيبة
TAIBAH UNIVERSITY

مجلة جامعة طيبة
للآداب والعلوم الانسانية

TAIBAH UNIVERSITY JOURNAL
For ART & HUMANITIES

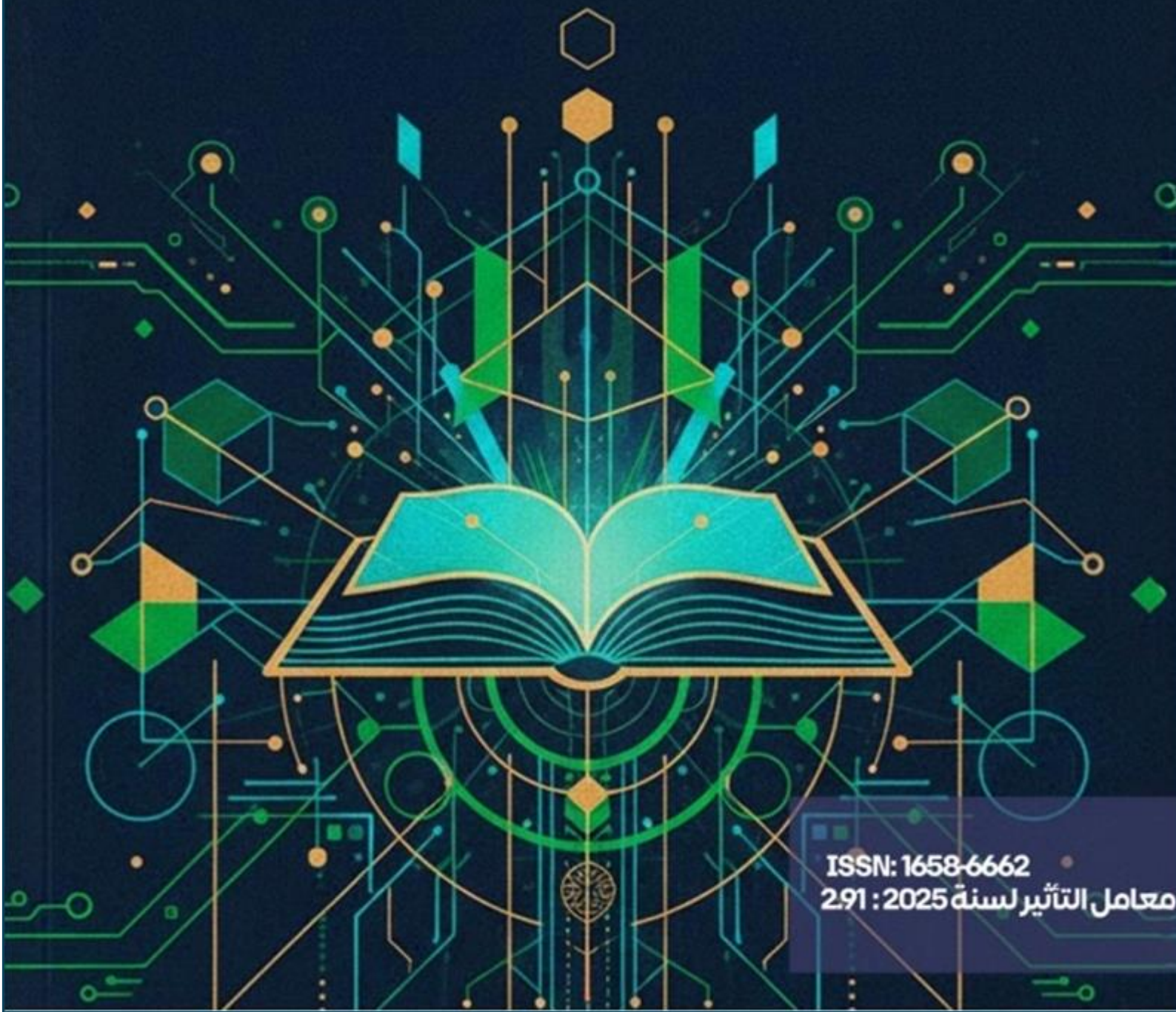

ISSN: 1658-6662
معامل التأثير لسنة 2025 : 2.91

بسم الله الرحمن الرحيم

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية تنشر البحوث والدراسات الأصيلة باللغتين العربية والإنجليزية.

الرؤية :

الريادة في نشر البحوث العلمية الأصيلة في الآداب والعلوم الإنسانية.

الرسالة :

نشر الأبحاث العلمية المحكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية وفق المعايير المعمول بها عالميا للتحكيم ونشر الأبحاث.

الأهداف :

- نشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية التي تسهم في خدمة الإنسان وتقدم المجتمعات.
- تلبية حاجة الباحثين محليا وإقليميا وعالميا لنشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- الإسهام في إيجاد مرجعية علمية محكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- العمل على النهوض بعدد الاستشهادات المرجعية لأبحاث المجلة .
- الحصول على معامل تأثير إقليمي ودولي متميز في تخصص الآداب والعلوم الإنسانية.
- إدراج المجلة ضمن شبكة كلاريفيت للعلوم (ISI) سابقا و كشاف الاستشهادات المرجعية الدولية للمجلات العلمية المصنفة عالميا.

عنوان المجلة

المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة.

ص.ب. (٣٤٤)

artsjournal@taibahu.edu.sa

الموقع الإلكتروني

هيئة تحرير المجلة

أ. د. محمد بن سالم الحارثي

رئيس التحرير

أعضاء هيئة التحرير

- أ. د. خلود بنت محمد الأحمدي
أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة طيبة
- أ.د. أحمد بن عبد الله الباتلي
أستاذ السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- أ.د. أنور بن يعقوب زمان
أستاذ الأدب العربي بجامعة طيبة
- أ.د. حسن بن سالم هبشان
أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الشارقة، الإمارات
- أ.د. علي بن عبد الله القرني
أستاذ علم اللغة بجامعة طيبة
- أ.د. فهد بن محمد الساعدي
أستاذ العقيدة والفرق بجامعة طيبة
- أ.د. محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة
- أ.د. محمد بن أحمد الرواشدة
أستاذ الدراسات الفقهية والقانونية بجامعة مؤتة ، الأردن
- د. سعود بن فهيد العجمي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الكويت ، الكويت
- د.محمد بن شبيب السبيعي
أستاذ الآثار الإسلامية المشارك بجامعة الملك سعود
- د.هنادي بنت رشيد الصاعدي
أستاذ الفقه وأصوله المشارك بجامعة طيبة
- د.مشاعل بنت محمد الساعدي
أستاذ اللغويات الإنجليزية المساعد بجامعة طيبة
- د. مبارك بن علي شرهاد
أستاذ تقنية المعلومات المساعد بجامعة طيبة
- د. مدهشة بنت محمد الشهري
أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني المساعد بجامعة طيبة

قواعد النشر بالمجلة

- البحوث المقدمة للنشر يجب ألا يكون قد سبق نشرها، حتى وإن كان من الباحث نفسه، أو مقدمة للنشر في جهة أخرى، وإذا قبلت للنشر فلا يسمح بنشرها، سواءً باللغة العربية أو وبأية لغة أخرى.
- في حال ثبت أن بحثاً تم نشره بالمجلة قد نشر سابقاً في مجلة أخرى –ولو كان ذلك من طرف الباحث نفسه – فإن للمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ذات العلاقة.
- تمتنع المجلة عن تحكيم البحث الثاني لأي باحث إلا بعد صدور أربعة أعداد من تاريخ نشر بحثه الأول بالمجلة.
- يقدم الباحث طلبا بنشر بحثه متضمناً العناوين التي تمكن من الاتصال به ومراسلته عليها، وتعهده بالملكية الفكرية، ومشفوعاً بسيرته العلمية، والتزامًا بعدم نشر بحثه في أي جهة نشر أخرى وهذه المرفقات يتم تحميلها من الموقع الإلكتروني للمجلة على كود QR في صفحة عنوان المجلة أعلاه.
- يُعدُّ إرسال البحث عبر موقع المجلة الإلكتروني قبولاً من الباحث بقواعد النشر في المجلة.
- لا ترد المجلة على استفسارات الباحثين عن حالة أبحاثهم، إلا بعد انقضاء فترة ستين يومًا (شهرين) من تاريخ وصول البحث للمجلة.
- تعتذر المجلة عن استقبال الأبحاث خلال الإجازات الدراسية في منتصف العام، ونهاية السنة الدراسية، وفق تقويم الدراسة في جامعة طيبة، المعتمد في موقع الجامعة الإلكتروني.
- تخضع الأبحاث المقدمة للمجلة للتحكيم من قِبَلِ محكمين متخصصين ومعتمدين لدى المجلة، ولهيئة تحرير المجلة حق تقرير أهلية البحث للتحكيم من عدمه ابتداءً.
- تقدم المواد العلمية والبحوث عن طريق نسخة إلكترونية عبر البريد الإلكتروني للمجلة.
- تكتب الآيات القرآنية للبحوث العلمية في العلوم الشرعية وفق مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.
- يشترط ألا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٢٠٠٠) كلمة، متضمنةً الملخصين العربي والإنجليزي والكلمات المفتاحية.
- يكون لكل بحث ملخصان: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يتجاوز عدد كلمات أي منهما (٣٠٠) كلمة.
- يتم إدراج ما بين(٤ – ٦) كلمات مفتاحية كحد أقصى وتكتب باللغتين العربية والإنجليزية.
- ترصد المراجع والهوامش في نهاية البحث أو الدراسة بأرقام متسلسلة حسب الإشارة إليها في ثنايا البحث وهي الطريقة المسماة بالهوامش الأخيرة (End Notes)

.

القواعد الخاصة بإعداد قائمة المراجع:

- تتضمن قائمة المراجع الأعمال التي استشهد فيها الباحث في متن البحث وترتب ترتيبًا هجائيًا.
- يتم توثيق المراجع باستخدام الإصدار السابع لنظام (APA) فقط.
- لا توضع أرقام للتوثيق داخل المتن، ويتم التوثيق كما يلي:

١. داخل متن البحث:

- في حالة التوثيق من مرجع أجنبي (الاسم الأخير للباحث ، سنة النشر) (Carlos,2020).
- في حالة التوثيق من مرجع عربي (الاسم الكامل ، سنة النشر) (حسين خليفة، ٢٠٢٣).

٢. في نهاية البحث: يتم ترتيب المراجع في نهاية البحث وفقًا للترتيب الأبجدي تحت عنوان المراجع ، بحيث تقسم كالتالي:

- أولا: المراجع العربية أبجديا.
- ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة وترتيبها أبجد

ما تنشره المجلة يعبر عن وجهة نظر صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

تاريخ الاستلام: ١٤٤٦/٠٢/٢٢هـ

تاريخ القبول : ١٤٤٦/٠٥/١١هـ

كتاب "المقتبس من أنباء أهل الأندلس" لابن حيان القرطبي مصدرًا لدراسة خِطَطِ الأندلس (مدينة قرطبة نموذجًا)

عبد الرحمن بن عايد المفضَلِي

قسم التاريخ

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة أم القرى.

aamufdila@uqu.edu.sa

الملخص

يهتم هذا البحث باستخلاص المادة الجغرافية والخِطَطِية التي وردت في كتاب "المقتبس من أنباء أهل الأندلس" لأبي مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبي (٣٧٧-٤٦٩هـ)، وتنظيمها بحسب تخطيط مدينة قرطبة.

وعلى أن كتاب ابن حيّان يركز على التاريخ السياسي للأندلس، إلا أن المادة التاريخية التي يتناولها يمكن أن تستخلص منها مادة خططية ضروريةً لجغرافية الأندلس عامة، ولقرطبة خاصّة.

ويتتبع البحث خطط مدينة قرطبة بما في ذلك حدودها وأرباضها، وشوارعها ودروبها، ويسلط الضوء على معالمها البارزة مثل المساجد، والقصور، والأسواق، والدور، والمتنزهات، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الذي يستند إلى ما أورده ابن حيان من معلومات جغرافية وخططية، واستقراء منهجه في الكتابة الخططية، مع التركيز على طريقة تناوله للمعلومات الجغرافية والخططية، مما يعزز من فهمنا للتنظيم العمراني والمعماري لمدينة قرطبة خلال العصر الإسلامي.

الكلمات المفتاحية:

الكتابة الخططية في الأندلس، ابن حيان القرطبي، المقتبس من أنباء أهل الأندلس، الخِطَط، الجغرافيا الوصفية.

The book "Al-Muqtabas min Anbaa Ahl Al-Andalus" by Ibn Ḥayyān Al-Qurtubi

A source for studying the plans of Andalusia

(Cordoba as a model)

AbdulRahman Ayed Al-Mufadly
Department of History
College of Social Sciences - Umm Al-Qura University
aamufdila@uqu.edu.sa

Abstract

This research focuses on extracting the geographical and planning information found in the book "Al-Muqtabas" by Abu Marwan ibn Hayyan al-Qurtubi (377-469 AH) and organizing it according to the urban planning of Cordoba.

While Ibn Hayyan's book primarily emphasizes the political history of Andalusia, it also provides essential geographical and planning details that are crucial for understanding Andalusia in general and Cordoba specifically.

The study traces the urban plans of Cordoba, including its boundaries, territories, streets, and pathways. It highlights prominent landmarks such as mosques, palaces, markets, houses, and parks. This is accomplished using a descriptive methodology based on the geographical and planning information provided by Ibn Hayyan. The research also assesses Ibn Hayyan's approach to planning writing, focusing on how he presents geographical and planning details. This approach enhances our understanding of the urban and architectural organization of Cordoba during the Islamic era.

Keywords: Urban writing, Ibn Hayyan al-Qurtubi, Al-Muqtabas min Anba' Ahl al-Andalus, descriptive geography.

١- قطعة من السفر الثاني: تحوي الجزء الأول قسمًا من عهد الأمير الحكم الأول ابن هشام بين سنتي (١٨٠و ٢٠٦ هـ)، ثم عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط ابن الحكم بين سنتي (٢٠٦-٢٣٢ هـ)، ونشر هذا القسم بتحقيق الدكتور محمود علي مكي في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. وسنشير لها في البحث برمز: (س ٢)

٢- أما القسم الثاني من السفر الثاني فيحتوي على بقية عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط حتى سنة ٢٣٨هـ، ثم معظم إمارة الأمير محمد بن عبد الرحمن (من سنة ٢٣٨-٢٦٧هـ)، ونُشِرَ هذا القسم في دار الكتاب العربي ببيروت، سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، وقد قام بتحقيقه الدكتور محمود علي مكي أيضًا، والسفر ناقص الأول، وهو آخر السفر الثاني ويحتوي على تاريخ الأندلس خلال ثمان وثمانين سنة. وسنشير له في البحث برمز: (س ٢، ق ٢).

٣- السفر الثالث: يحوي عهد الأمير عبد الله بن محمد بين سنتي (٢٧٥-٢٩٩هـ)، وقد قام بتحقيقه ملتشور أنطونية ونُشِرَ في باريس سنة ١٩٣٧م، ثم حققه اسماعيل العربي في الرباط ونشرتها دار الآفاق الجديدة، سنة ١٩٩٠م، ثم أعاد تحقيقه تحقيقًا علميًا الدكتور محمود مكي ونشر في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات في الرياض سنة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. وسنشير لها في البحث برمز: (س ٣).

[٣] نفح الطيب للمقري ١٨١/٣.

مقدمة الدراسة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير معلمٍ، معلمِ الناس الخير محمد - ﷺ - وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين... أما بعد:

فَيُعَدُّ أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبي (٣٧٧-٤٦٩هـ) أعظم مؤرخي الأندلس على الإطلاق و"صاحب لواء التاريخ بالأندلس"[١]، ويُعَدُّ كتابه "المقتبس من أنباء أهل الأندلس" من أهم مصادر التاريخ الأندلسي، إذ يحوي تاريخ الأندلس منذ الفتح حتى عصر المؤلف.

وقد ذكر المؤرخون الذين رأوا الكتاب ونقلوا عنه أنه في عشرة أسفار، فقد قال ابن حزم في رسالته في فضل الأندلس، مفاخرًا بهذا الكتاب: "ومنها كتاب التاريخ الكبير في أخبار أهل الأندلس تأليف أبي مروان بن حيان، نحو عشرة أسفار، من أجلّ ما ألف في هذا المعنى. وهو في الحياة بعد، لم يتجاوز الاكتهال"[٢].

وقد علق ابن سعيد على كلام ابن حزم بقوله: "وَأما التواريخ فكتاب ابْن حَيَّان الْكَبِير الْمَعْرُوف بالمتين فِي نَحْو سِتِّينَ مجلدة، وانما ذكر ابْن حزم كتاب المقتبس وَهُوَ فِي عشر مجلدات، والمتين يذكر فِيهِ أَخْبَار عصره ويمعن فِيهَا مِمَّا شَاهده، وَمِنْه ينْقل صَاحب الذَّخِيرَة"[٣].

وقد ظل هذا الكتاب متداولًا بين العلماء ينقلون ويستفيدون منه حتى حدود الألف من الهجرة، ومن أسَفٍ أن ضاعت أكثر أسفار كتاب المقتبس، ولم يصلنا منه إلا خمس قطع مبعثرة على عدد من الحكام الأمويين، وهي:

[١] الصلة لابن بشكوال، ٢١٦/١.

[٢] رسالة في فضل الأندلس لابن حزم، ضمن مجموع رسائل ابن حزم، ١٨٤/٢.

هشام، وأخبار الدولة العامرية، ثم كتاب المتين المفقود أيضاً الذي يحوي أحداث عصره[٤].

* * *

كان التاريخ والجغرافيا في الكتابات التاريخية القديمة صِنْوَيْنِ، فلا يمكن أن يكتب التاريخ مِنْ دون تمهيد جغرافي، ولا تستطاع الجغرافيا مِنْ دون الأخبار التاريخية، ولهذا كان المؤرخون الذين يؤرخون لمدنهم وأقاليمهم يوردون في مقدمات كتبهم فصولًا جغرافية يصفون بها البلد الذي يؤرخون له.

وعلى اهتمام ابن حيان بالتأريخ السياسي للأندلس في عصره إلا أن المادة التاريخية التي يوردها تحتوي على جوانب مفيدة للدراسات الجغرافية والتخطيط الحضري للمدن في الأندلس، ويمكن أن يستخلص منها مادة جغرافية وخططية لا يستغني عنها الباحث في جغرافية الأندلس عمومًا وقرطبة خاصة، إذ نجد في الكتاب وصفًا للمواقع الجغرافية والمعالم في قرطبة خلال عصرها الإسلامي، مما يساعد على فهم تطور المدينة وتخطيطها، ويوضح طريقة تنظيم الفضاء الحضري والمدني لمدينة قرطبة في العصر الإسلامي.

وقد اهتم هذا البحث باستخلاص هذه المادة الجغرافية والخِطَطِية وتنظيمها بحسب تخطيط مدينة قرطبة، واعتمد فيه على كتاب "المقتبس" فقط، ليكون هو المصدر الوحيد لهذه المادة الخططية، وليظهر لنا منهج مؤلفه في الكتابة الخططية، لئلا تختلط معلوماته بما ورد عند غيره من المؤلفين.

وكان اختيار مدينة قرطبة لتكون النموذج للبحث لأنها مدينة ابن حيان التي وُلِدَ ونشأ وشبَّ واكتهل وتوفي بها، وقد كان لقرطبة في نفس ابن حيان منزلة خاصة، ولهذا لم يخرج منها ولم يبغِ بها بديلًا

٤- قطعة من السفر الخامس: تحوي السنوات الثلاثين الأولى من خلافة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٣٠هـ)، وقد قام بتحقيقها بدرو تشاليميتا بالاشتراك مع فيديريكو كورينتي، ومحمود صبح، ونشرها المعهد الإسباني العربي في سنة ١٩٧٩م. وسنشير لها في البحث برمز: (س ٥).

٥- قطعة من السفر السابع: وتحوي أخبار أربع سنوات من خلافة الحكم المستنصر (٣٦٠-٣٦٤هـ) وقد قام بتحقيقها الدكتور عبد الرحمن بن علي الحجي سنة ١٩٦٥م في دار الثقافة ببيروت. وسنشير لها في البحث برمز: (س ٧).

أما المفقود من الكتاب فهو مجال بحث وتحقيق وظنون، لكن الأغلب أن ما فُقِدَ هي الأجزاء التي تحتوي على تاريخ الأندلس قبل الفتح مع المقدمة الجغرافية، وكذلك أحداث الفتح الإسلامي، وما تلاه من أحداث عصر الولاة حتى عهد عبد الرحمن الداخل وابنه هشام الرضا، والأحداث التي وقعت في صدر إمارة الحكم بن هشام حتى سنة ١٨٠هـ التي يبدأ بها السفر الثاني، ثم أحداث أواخر عصر الأمير محمد بن عبد الرحمن من سنة ٢٦٧هـ مرورًا بعهد الأمير المنذر بن محمد حتى بداية عهد الأمير عبد الله بن محمد في سنة ٢٧٥هـ التي يبدأ بها السفر الثالث، ثم عصر خلافة عبد الرحمن الناصر من سنة ٣٠٠ إلى سنة ٣٣٠هـ التي ينتهي بها السفر الخامس، ثم بقية عهد الناصر وأول عشر سنوات من عصر الحكم المستنصر حتى سنة ٣٦٠هـ التي تبدأ بها القطعة من السفر السابع وهي الأربع سنوات من عهد الحكم المستنصر، ثم ما يلي بعد سنة ٣٦٤هـ من أحداث حتى وفاة المستنصر وولاية ابنه

[٤] المنشور والمفقود من كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي، مدونة عبد الرحمن بن عايد المفضلي، بتاريخ ٢١ أكتوبر ٢٠١٨م. رابط: https://2u.pw/Dq2A6QvM، تاريخ الاطلاع: ١٤٤٥/١٢/٢٧هـ-٢٠٢٤/٦/١٣م.

ثم تتبعنا مدينة الزهراء وما يتعلق بها من معلومات خططية: الأبواب، والمجالس، والدور، والقُصْلَان، والمساجد.

وختمتُ البحث بخاتمة وضعت فيها النتائج التي وصلت إليها.

ثم ألحقته ببرنامج المصادر والمراجع.

أولًا: ابن حيان خِطَطِيًّا:

اعتمد ابن حيان في تاريخه الكبير المعروف بـ"المقتبس من أنباء أهل الأندلس" على مؤلفات المؤرخين قبله، ولا سيما مؤلفات أحمد بن محمد الرازي، وقد اتبع ابن حيان منهج الرازي في الكتابة التاريخية، ولهذا فمن المظنون به أن ابن حيان كما استوعب جزءًا كبيرًا من تاريخ الرازي في مقتبسه، إذ نقل الجزء الجغرافي الذي صدَّرَ به الرازي تاريخه[٥].

ومضى ابن حيان على ذلك في تاريخه فكان يهتم بإيراد الجوانب الجغرافية والخِطَطِيَّة في تضاعيف تاريخه، ويعنى بذكر المدن والحصون والقرى والكور وحدودها وما فيها، ويؤرخ لاختطاط المدن وإنشاء الحصون والموانئ والجسور والأسوار[٦]، ولكنه نادرًا ما يذكر أيَّة أوصافٍ معمارية عن تخطيط الدور والقصور والجوامع والجسور التي يعرض لها، إذ إن همه من ذكر هذه المواضع هو التأريخ السياسي لا العمراني أو الحضري كما نجد في كتب الخطط التي بلغت ذروتها مع كتاب "المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار" لتقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ) الذي يعد أكبر مُظْهِرٍ لنمط التأليف في الخطط[٧].

ولا تشير القطع المتبقية من كتاب "المقتبس" ولا النصوص المنقولة عنه في المصادر إلى اتجاه خِطَطِي لدى ابن حيان، وإنما يذكر حين وقعت الفتنة بها في أوائل القرن الخامس الهجري التي انفرط فيها عقد الأندلس، فإن الذين عرفوا قرطبة أيام عزها الذي بلغت غايته وأوجه في عهد بني أمية وأواخر أيام العامريين وقضوا زهرة شبابهم بها = كان يشتد عليهم أن يفارقوها لغيرها مهما حدث، ولهذا فابن حيان عارف بقرطبة وتطورات خِطَطِها عبر عصورها المتعددة، وقد قُدِّر له أن يراها وهي في ذروة جمالها ورِوائها، وفي أيام خرابها وانحلالها، ولهذا فوصف ابن حيان لخِطَط قرطبة كان من معرفة مباشرة وعميقة أكثر من غيرها من مدن الأندلس، إذ إن للمكان أهمية كبرى في تشكيل الوعي التاريخي للمؤرخ، وابن حيان لم يكن مجرد مؤرخ يروي أحداثًا غابت عنه أو رويت له، بل هو شاهد عيان على عصره، وعلى تطور مدينة قرطبة الخِطَطِي والعمراني ورصد التغيرات التي طرأت على المدينة من حيث التوسع العمراني وتطور النسيج الاجتماعي.

وقدمنا للبحث باستقراء منهج ابن حيان في الكتابة الخِطَطِيَّة، مما يسلط الضوء على كيفية تنظيمه للمعلومات الجغرافية.

ثم استخرجنا خِطَطَ قرطبة من كتاب "المقتبس من أنباء أهل الأندلس" كما وصفها ابن حيان، فتتبعنا حدودها وما يتعلق بأبوابها وأرباضها تتبُّعًا يساعد في فهم تكوين المدينة وتنظيم مداخلها ومخارجها، ثم تتبعنا دروبها وشوارعها، ثم تخطيط قصبة مدينة قرطبة وهي القسم الغربي منها، ومعالمها وهي: المسجد الجامع وما يتعلق ببنائه وزياداته وأبوابه ومنشآته، وقصر قرطبة وما يتعلق به من الأبواب ومنشآته.

ثم تتبعنا الدور الرسمية بقصبة قرطبة، واستخرجنا تخطيط القسم الشرقي من مدينة قرطبة وما فيه من المساجد والأسواق والدور.

ثم تتبعنا المنَى والمتَنَزَّهَات، وما يتعلق بمواضعها وعمرانها.

---

[٥] آثار ومؤلفات أسرة آل الرازي للمفضلي، ١٠٨/١.

[٦] تاريخ الجغرافية لمؤنس، ص ١٠١-١٠٢.

[٧] ينظر: المقريزي وكتابة المواعظ والاعتبار لأيمن فؤاد سيد، ص ٦٦.

كما أنه حين يذكر الأعلام من الشخصيات القرطبية يهتم بربطها بالمعالم المعمارية التي تنسب إليها. ويحدد المساجد والمدافن والأماكن الأخرى التي ترتبط بالشخصيات التي يذكرها، مما يضيف إلى ذلك تفاصيل تاريخية تعكس الروابط الثقافية والاجتماعية في المجتمع القرطبي، فإلى طالوت بن عبد الجبار المعافري ينسب "مسجده المشهور بداخل المدينة"[١٦]، وبلاط مغيث بالربض الغربي ينسب إلى مغيث الرومي مولى الوليد بن عبد الملك[١٧]، وبنو شراحيل "ينسب إليهم المسجد والدرب بالربض الغربي"[١٨]، ومسجد طرفة ينسب إلى "طرفة بن لقيط"[١٩]، وإلى سريج ينسب "مسجد سريج بقرطبة"[٢٠]، ودور بني عبادل المروانيون "بربض الرَّقَّاقين بحومة شنت أجلح بغربي مدينة قرطبة"[٢١]، وقبر زرياب كان "بمقبرة الربض... في حافتها بأولها، مما يلي الغرب على يسار المار بطريق القنبانية، خلف السبيل المعترض لذلك الطريق"[٢٢]، وإلى أم سلمة تنسب مقبرة "باب اليهود"[٢٣]، ويساعد هذا الربط الدقيق بين الشخصيات والمعالم على إبراز العلاقات بين الشخصيات التاريخية والمواقع المرتبطة بها، مما يثري فهمنا لتاريخ المجتمع القرطبي وثقافته في ذلك الوقت، ويقدم هذا النهج صورة شاملة عن كيفية تأثير الشخصيات التاريخية على تخطيط المدينة وتوزيع معالمها المعمارية.

الخطط والمواضع الجغرافية لهدف تاريخي محض، وإن كان بدأ كتابه بمقدمة جغرافية فهو اتباع لنمط التأليف التاريخي في عصره.

ويهتم ابن حيان التاريخي بتحديد مواضع الأحداث التاريخية بما يوافق موضعها في زمنه، فهو يحدد الأعلام الجغرافية الأقل شهرة بالأعلام الجغرافية الشهيرة، لئلا تلتبس المواضع لدى القارئ، فحين ذكر مجلس القاضي محمد بن بشير الذي كان يقعد فيه للقضاء قال: إنه كان "في سقيفة معلقة بقبلي مسجد أبي عثمان بأول الربض الغربي دون دبر قصر قرطبة"، ثم رأى أن يوضح سبب اتخاذ القاضي لهذه السقيفة للقضاء فذكر أن "داره هنالك في الدرب القِبْلي من ذلك المسجد"[٨]، فهو يحدد السقيفة بموضع مسجد أبي عثمان الذي كان من الشهرة بمكان حينذاك، وقد أعاد ابن حيان ذكره وتحديده موضعه بنفس المواصفات بعد ذلك[٩]، وحين حدد موضع مسجد السيدة طروب ذكر أنه "في صدر الربض الغربي بقرطبة"[١٠]، وكذلك مقبرة مؤمرة "التي بطرف الربض الغربي من قرطبة"[١١]، ومسجد طرفة "بداخل مدينة قرطبة"[١٢]، ودار سليمان بن إبراهيم الشامي كانت "بقرب دار أبي طالب القاضي"[١٣]، ومسجد الشفاء "بوسط الربض الغربي من قرطبة"[١٤]، ودار محمد بن طرفة "بظهر مقبرة بني عامر وبني بدر"[١٥].

[١٦] س ٢/١٥٦.
[١٧] س ٢/١٩١.
[١٨] س ٢، ق ٢/٤١.
[١٩] س ٢/٢٣٣.
[٢٠] س ٢/٢٣٣.
[٢١] س٢/٢٦٩-٢٧٠.
[٢٢] س٢/٣٣٢.
[٢٣] س٧/٩٢.

[٨] س ٢/٢٠٧.
[٩] س ٢/٤٢٥.
[١٠] س ٢/٢٠٣.
[١١] س ٢/٢٠٤.
[١٢] س ٢/٢٣٣.
[١٣] س ٢/٢٦٣.
[١٤] س٢/٣٠٤.
[١٥] س٧/٢٠٠.

ثانيًا: خِطَطُ قرطبة في كتاب "المقتبس من أنباء أهل الأندلس":

١- حدود قرطبة وأرباضها:

كانت حدود قرطبة في العصر الإسلامي ترسم شكلًا قريبًا من المستطيل، طول قاعدته من الشرق إلى الغرب محاذيًا للنهر حوالي كيلو متر واحد، وهو الضلع الجنوبي لهذا المستطيل، وطول الضلع الشمالي المقابل له نحو ذلك، وطول كل من الضلعين الشرقي والغربي، الممتدين شمالَي النهر، حوالي كيلو متر ونصف[٢٩].

ويذكر ابن حيان ضمن حدود قرطبة بعض أسوارها في أثناء التراجم والأحداث، فسور قرطبة الجوفي (الشمالي) كان حوله خندق احتفره الحكم بن هشام سنة ١٨٩هـ[٣٠]، أما سور المدينة القِبْلِي (الجنوبي) فكان على شاطئ النهر، وفوقه كانت تقع دار الملك بقصر قرطبة[٣١].

أ- أبواب قرطبة:

كانت أبواب مدينة قرطبة تتوزع على امتداد الأسوار، وقد ذكر ابن حيان بعض هذه الأبواب في تضاعيف كتاب "المقتبس"، ففي الجانب القِبْلِي (الجنوبي): باب واحد هو "الباب القِبْلِي" أو "الباب الأكبر" أو "باب القنطرة" نسبة إلى قنطرة قرطبة التي يشرع فيها الباب، أو "باب المحجة"، نسبة إلى المحجة أو الطريق الأعظم الذي يشق مدينة قرطبة[٣٢]، وكان أمام الباب حومة أو ميدان

أما المنشآت المعمارية التي بنيت في قرطبة فيفرد لها ابن حيان فصولًا في كتابه، كما فعل في ذكر الزيادة في المسجد الجامع بقرطبة[٢٤]، والممر الذي وصله الأمير عبد الله بين القصر وساباط المسجد الجامع[٢٥]،وتجديد القنطرة على نهر قرطبة[٢٦]، ورصف شاطئ نهر قرطبة جنوبي القصر وذكر أن أول من رصفه هو الأمير عبد الرحمن بن الحكم الذي أمر بمدِّ الرصيف "ما بين ركن المدينة الشرقي وآخِر ركن القصر الغربي، ووصله من ذلك الركن الغربي، فمده متصلًا من حاشية سوق قرطبة العظمى"، وذكر أنه عقد "هذا الرصيف في وجه مدودها [أي السيول] أحكم عقد، بصُمِّ الحجارة الموضوعة بالكلس والرمل، وسوَّى فوقها الطريق"[٢٧]، وكذلك الرصيف الذي أمر برصفه عبد الرحمن الناصر سنة ٣٢٦هـ على شاطئ النهر الشرقي[٢٨].

ويعد هذا الوصف للمنشآت المعمارية التي أوردها ابن حيان في "المقتبس" مصدرًا قيمًا لفهم التطورات المعمارية والتحسينات التي شهدتها مدينة قرطبة على يد أمرائها وخلفائها الأمويين. مما يساعد في إبراز أهمية المدينة التاريخية ويقدم معلومات غنية لفهم تطور قرطبة عبر العصور، كما تعكس هذه الأوصاف مدى الاهتمام الذي حظيت به مدينة قرطبة من قبل الأمراء والخلفاء الأمويين بالأندلس، مما يجعلها نموذجًا لفهم التخطيط العمراني في العصور الإسلامية.

---

[٢٩] قرطبة في العصر الإسلامي لأحمد فكري، ص ١٧١.

[٣٠] س٢/١٢٢، ١٧٠.

[٣١] س٢، ق٢/٢٠٦.

[٣٢] س٢/ ٩١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٩، ١٥٠، ١٧١، ٢٨٢؛ س٢، ق٢/١٠٩، ١١٤؛ س٧/ ١٧٦، ٢٠٩.

[٢٤] س٢/٢٨١-٢٨٦.

[٢٥] س٣/٨١.

[٢٦] س ٧/٦٤-٦٥؛ وانظر: نفح الطيب للمقري، ١/١٥٣، ٤٨٠.

[٢٧] س٢/٢٨٠-٢٨١.

[٢٨] س٥/٤٢٤.

الرحمن بن الحكم لابنه سليمان الأكبر، ثم انتقلت إلى الأمير محمد بن عبد الرحمن فسكنها في حياة والده عبد الرحمن، ثم أصارها إلى ابنه الأمير عبد الله بن محمد، فسكنها في حياة والده الأمير محمد[٣٩]، وكان أمام هذا الباب مقبرة تنسب إلى أم سلمة[٤٠].

ب- أرباض قرطبة:

ويحيط بقرطبة من جهاتها عدد من الأرباض، والأرباض التي ذكرها ابن حيان في كتاب "المقتبس" هي:

- الربض القِبْلِي (الجنوبي): المعروف بربض شَقُنْدَة، لوقوعه على مقربة من قرية شَقُنْدَة[٤١]، والربض الكبير أو الأكبر[٤٢]، وهو أشهر أرباض قرطبة، ولهذا إذا أطلق مسمى الربض بإطلاق فهو المقصود[٤٣]، ويقع هذا الربض في العدوة الجنوبية لنهر قرطبة[٤٤]، ويربطه بقرطبة قنطرتها الشهيرة، وفيه قامت الثورة المعروفة بثورة الربض سنة ٢٠٢هـ على الحكم بن هشام[٤٥]، وقد ذكر ابن حيان أن الحكم بن هشام أمر بعد قضائه على الثورة بهدمه وتعفية آثاره، وحرَّم البناء فيه، فظل خاليًا إلى آخر دولة بني أمية بالأندلس[٤٦]، ولهذا أصبح يسمى في العصور التالية "صحراء الربض" أو "فحص الربض"[٤٧].

تنسب إليه[٣٣]، وإلى جواره داخل المدينة دار كانت تسمى "دار الرهن"[٣٤].

وفي الجانب الشرقي: "الباب الجديد" أو "الباب المِحْدَث"، وكان يقع بركن المدينة الشرقي، ويذكر ابن حيان أن الحكم بن هشام أحدثه في اليوم الذي وقعت فيه ثورة الربض فلهذا كان سمي بـ "المِحْدَث" و"الجديد"، وكان يؤدي إلى الرملة من عدوة النهر المتصلة بالربض القِبْلِي [٣٥].

وفي الجانب الجوفي (الشمالي): "باب اليهود"، نسبة إلى الحي اليهودي الذي يقع بالقرب منه، ويذكر ابن حيان أنه كان في دبر المدينة[٣٦].

وفي الجانب الغربي: "باب عامر"، نسبة إلى أحد وجهاء قرطبة في عصر الولاة وهو عامر بن عمرو بن وهب بن مصعب بن أبي عزيز زرارة بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي، الذي كانت له مُنْيَة تقابل هذا الباب[٣٧]، ويظهر أن الباب أغلق في زمن لم تفصح عنه المصادر لكن ابن حيان يذكر أن عبد الرحمن الناصر أمر في سنة ٣٠٢هـ بفتح باب عامر الغربي الأوسط من أبواب مدينة قرطبة، وأنه الباب "المعاود الإغلاق، ففتح في هذا الوقت وهو فتحه الثاني"[٣٨]، وقد كان بجانب هذا الباب دار بناها الأمير عبد

(٤١) س٢/١٢١، ١٦١، ١٧٣، ١٨٦، ٢٧٩.
(٤٢) س ٢/١٠٨، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٢.
(٤٣) س٢/١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٤، ٢٠٧.
(٤٤) س٢/ ١٦٩، ١٨٤
(٤٥) س٢/١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٦١.
(٤٦) س٢/١٥٠-١٥١، ١٧٢-١٧٣.
(٤٧) س٢، ق٢/١٩؛ س٣/١٩٠؛ س٥/٤٥٠.

(٣٣) س٢/١٤٩.
(٣٤) س٧/ ١٧٦.
(٣٥) س٢/ ١٤١، ١٤٩، ١٦١، ١٦٢، ١٧١؛ س٧، ٢٠٩.
(٣٦) س٢/ ١٥٥.
(٣٧) أخبار مجموعة لمجهول، ص ٦٣.
(٣٨) س٥/ ١٠٣.
(٣٩) س٢/٣٩٩؛ س٥/ ١٩.
(٤٠) س٧/٩٢.

وسمي بذلك لأن أمراء وخلفاء بني أُميَّة بالأندلس اعتادوا أن يبرزوا السرادق فيه هذا الفحص قبل التوجه للغزو وبعد العودة منه[٥٥].

– الربض الغربي: وكان هذا الربض يقع خلف قصر قرطبة، ويذكر ابن حيان أن مسجد أبي عثمان كان في أول هذا الربض، وكان من المساجد التي يُجَمَّعُ فيها بقرطبة[٥٦]، ويعد هذا الربض أكبر أرباض قرطبة وأكثرها اتساعًا، ويحتوي على عدة أرباض ذكر ابن حيان منها:

– "ربض بلاط مغيث": نسبة إلى مغيث الرومي مولى الوليد بن عبد الملك، وكان اختط هذا الربض عند دخوله الأندلس[٥٧].

– "ربض الرقاقين": نسبة إلى باعة الرقوق (جمع رق)، وكان يقع بحومة كنيسة شنت أجلج (سان أثيسكلو San Acisclo)[٥٨].

– "ربض مسجد متعة"، وينسب هذا المسجد إلى السيدة متعة جارية الأمير الحكم بن هشام، وكان في الربض الغربي مقبرة متصلة بهذا المسجد[٥٩].

– "ربض مسجد الشفاء"، وينسب هذا المسجد إلى الشفاء زوج الأمير عبد الرحمن بن الحكم[٦٠].

وكان هذا الربض قبل هدمه يحتوي على سوق كبير يذكر ابن حيان أنها اختطت في أول الفتح في ربض قرطبة القِبْلِي ثم نقلها الحكم بن هشام إلى موضعها بأسفل قصر قرطبة بعد هيج الربض[٤٨]،وكان الطريق الأعظم يشق هذه السوق إلى الحقول الممتدة على الضفة الجنوبية للوادي الكبير المعروفة بـ "القنبانية"[٤٩].

وكان في هذا الربض فندق يقع قرب القنطرة، ويصفه ابن حيان بأنه كان قصرًا مبنيًّا بالجص والآجر، يتخذ لبيع الخمور والأشربة، وقد هُدِمَ هذا الفندق سنة ٢٠٦هـ بأمر ولي العهد حينذاك الأمير عبد الرحمن بن الحكم، وكان هَدَمَهُ استحمادًا لأهل قرطبة واسترضاءً لهم بعد وقعة الربض التي أوقعها أبوه الأمير الحكم بهم[٥٠].

وفي هذا الربض كان يقع المصلى المنسوب إليه، وفيه كانت تقام صلوات الأعياد والاستسقاء[٥١]. وكان به مقبرة كبيرة هي أقدم مقابر قرطبة[٥٢].

– الربض الشرقي: وكان يتكون من عدة أرباض ذكر ابن حيان منها:"ربض شَبُلار"[٥٣]، و"ربض فرن بِرِّيل"[٥٤]. كما ذكر من جهات قرطبة الشرقية "فحص السرادق"، وكان يمتد إلى شمال نهر الوادي الكبير، وهو من متنزهات قرطبة المشهورة بحسنها وجمالها،

(٥٤) س٧/ ٦٧.

(٥٥) س٢/٣٩٤؛ س٥/٢٨٧؛ س٧/٢١، ٤٣، ٤٥، ٦٦، ١٠٢.

(٥٦) س ٢/٢٠٧، س٢، ق٢/٥٧.

(٥٧) س٢/ ١٩١.

(٥٨) س٢/٢٦٩.

(٥٩) س٢/١٨٨، ٢٨٨، ٤١٤؛ س٧/٢٠٠.

(٦٠) س٢/٣٠٤؛ س٧/٤٦، ٢٠٠.

(٤٨) س٢/١٦٤-١٦٥.

(٤٩) س٢/١٢٦، ١٧٠، س٢، ق٢/١٩؛ س٣/١٩٣.

(٥٠) س٢/١٨٤، ٢٧٩.

(٥١) س٢/٤١٢، ٤١٣، س٢، ق٢/ ٤٦-٤٧؛ س٥/ ٢٠٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٤٤٩، ٤٧٧.

(٥٢) س٢/٩١، ١٦٧، ١٨٨، ٢٨٨، ٣٣٢؛ س٢، ق٢/١٢.

(٥٣) س٢/١٧٠، ٣٣٨، ٣٩١.

أما الربض الشمالي فلا يذكره ابن حيان في القطع المتبقية من كتاب "المقتبس"، وإنما يذكر بعض المواضع التي كانت ضمن نطاقه، فذكر "ربض الرصافة"، وأشار إلى أنها كانت موضع نزهة وتفرج، وكان بها مُنْيَة تعرف بـ"مُنْيَة الرصافة"، وهي التي ابتناها عبد الرحمن الداخل، وأرخ ابن حيان نقلًا عن الرازي أنها كانت لرَزِين البرنسي اختطها في أول الفتح ثم اشتراها عبد الرحمن الداخل بعد ذلك، ثم جددها الأمير محمد بن عبد الرحمن[٦٩].

٢- دروب وشوارع قرطبة في كتاب "المقتبس":

ويحدد ابن حيان مسارات الطرق في مدينة قرطبة بالمعالم العمرانية المشهورة أيضًا في زمنه، فالزقاق الأعظم أو المحجة العظمى أو السكة العظمى كان يشق قرطبة من باب القنطرة الجنوبي إلى الباب الجديد في شرقها[٧٠].ويتفرع الطريق من باب القنطرة يمنة إلى المسجد الجامع ويسرة إلى قصر قرطبة[٧١]، وقد أمر الحكم المستنصر سنة ٣٦١هـ بتوسعتها في الموضع الذي تخترق فيه السوق، فأمر بهدم الحوانيت المعترضة لينفسح الطريق[٧٢].

كما يحدد الطريق ما بين محلة فحص السرادق شمال مدينة قرطبة إلى مُنْيَة ابن عبد العزيز غربيها فيذكر أنه كان يسير "إلى المصارة ثم إلى العقبة التي عليها مسجد الحاجب عيسى بن الحسن بن أبي عبدة إلى ربض مسجد الشفاء إلى ربض حمام اللبدي"[٧٣].

- "ربض حمام اللبدي"، ويظهر أنه كان في آخر الربض الغربي[٦١].

وكان في صدر هذا الربض مسجد ينسب إلى السيدة طروب حظية الأمير عبد الرحمن بن الحكم[٦٢].

ومن الدروب في هذا الربض التي ذكرها ابن حيان: درب بني شراحيل وكان في هذا الدرب مسجد ينسب إليهم[٦٣].

أما مساجد هذا الربض التي ذكرها ابن حيان فهي: مسجد ينسب إلى رَزِين البرنسي؛ الذي كان له آثار بقرطبة منها "عين قُبَّش" بالربض الغربي[٦٤]، ومسجد ينسب إلى السيدة مرجان زوج عبد الرحمن الناصر، وكان "أوسع مساجد قرطبة بناءً وأحسنها عمارة"، وكانت السيدة مرجان وقفت عليه حقول في طرف قرطبة الغربي، ويذكر ابن حيان أن الخراب عفَّى عليه الخراب في زمانه[٦٥].

كما كان في ذلك الربض مقبرة بقرب باب عامر تنسب إليه[٦٦]، ومقبرة تنسب إلى مُؤَمَّرة زوج الأمير عبد الرحمن بن الحكم يذكر ابن حيان أنها كانت في طرف الربض الغربي[٦٧].

وفي طرف الربض الغربي فحص يعرف بـ"فحص المصارة"، كان على شط نهر الوادي الكبير، وفي هذا الفحص مصلى لصلوات الأعياد والاستسقاء[٦٨].

---

[٦٨] س٢/١٤٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٢؛ س٢، ق٢/٤٧؛ س٥/٢٥٢، ٣٨٣، ٤٧٧؛ س٧/ ٤٦، ٦٦، ١٥١، ٢١٢.

[٦٩] س٢/٢٤٠، ٣٣٣؛ س٢، ق٢/ ١٤٩، ١٧٠، ٢٢٧، ٢٣٤، س٣/٦٦، ٩٠.

[٧٠] س٢/١٤١، ١٦٢-١٦٣، ١٧١.

[٧١] س٢/٩١.

[٧٢] س ٧/ ٧٠-٧١.

[٧٣] س٧/٤٦.

[٦١] س٧/٤٦.

[٦٢] س٢/٣٠٣.

[٦٣] س ٢، ق ٢/٤١.

[٦٤] س٢، ق٢/٢٣٤؛ وانظر تعليق المحقق رقم: ٤٠٨، ص ٥٦٤-٥٦٥.

[٦٥] س٥/١٣.

[٦٦] س ٧/ ٢٠٠.

[٦٧] س٢/٣٠٤.

أما المسجد الجامع فيقع على امتداد الواجهة الشرقية لقصر قرطبة، وكانت المحجة العظمى تفصل بينه وبين القصر[٨١]، وقد اهتم ابن حيان بالتأريخ لبنائه والزيادات فيه، فعقد فصلًا في السفر الثاني عن زيادة عبد الرحمن بن الحكم فيه[٨٢]، وعن تتميم الأمير محمد بن عبد الرحمن لهذه الزيادة[٨٣].

فذكر أن عبد الرحمن بن الحكم جعل زيادته في الجامع ما بين بناء جده الأمير عبد الرحمن الداخل والفضاء البراح، "فمد... زيادته تلك طولًا مع القبلة في الفضاء البراح هنالك مع آخر هذا المسجد بباب المدينة الأكبر القِبْلِي المعزو إلى القنطرة"، ويحدد موضع الزيادة في رواية أحمد بن محمد الرازي بأنها "الزيادة الأولى الظاهرة من قبلته للداخل إليه"[٨٤]، وفي رواية الحسن بن مفرج أنها جعلت "بين الأرجل الضخام الصخرية الماثلة في صدره، الظاهرة لمن دخل إليه، فيما بينها إلى آخر المسجد بمنتهى المحراب"، وفي رواية أبي بكر النظام بأنها "المحدودة من عند الأرجل الحجرية الضخمة الماثلة اليوم، في وسط أبهاء المسجد إلى المحراب الأقدم، الذي اتخذت فيه اليوم القبلة الكبرى المحَرَّمة"[٨٥]، وهو يذكر تاريخ البناء فيذكر أن أبهاء المسجد كانت تسعة في بناء الداخل، ثم زاد عليها عبد الرحمن بن الحكم بهوين "فكملها أحد عشر بهوًا"[٨٦]، كما يذكر سعة هذه الزيادة بأنها بلغت "تسعًا وأربعين ذراعًا"[٨٧]، وأن سعة البهوين التي زادها "تسعة أذرع ونصف"[٨٨].

وهو كذلك يذكر دروب وشوارع مدينة قرطبة، فهناك شارع "المبطلة الآخذ من باب عبد الجبار" شرقي قرطبة[٧٤]، والطريق المؤدي إلى قصر الزهراء الذي بناه عبد الرحمن الناصر بقرية قرقريط غربي قرطبة في سنة ٣٢٩هـ، والذي أمر الناصر بتمهيده في سنة ٣٣٠هـ ليصل بينه وبين مُنْيَة الناعورة جنوبي قرطبة، وجعل الطريق يمر على قرطبة فمُهِّدَ في شهر[٧٥].

٣- تخطيط قصبة مدينة قرطبة (القسم الغربي) في كتاب "المقتبس":

كانت قرطبة تتألف عند الفتح الإسلامي من مركزين عمرانيين يفصل بينهما سور حاجز، للفصل بين عامة الناس الذين يسكنون القسم الشرقي، عن القسم الغربي الذي يشتمل على المؤسسات الحكومية وثكنات الجند[٧٦].

ويشغل القسم الغربي: القصبة[٧٧]، أو المدينة العليا[٧٨]، أو المدينة الوسطى[٧٩]، أو قصبة قرطبة[٨٠]. ويعد المسجد الجامع وقصر قرطبة أهم خِطَطِ قصبة مدينة قرطبة، ولهذا فقد ورد ذكرهما في كتاب "المقتبس" بشكل متكرر كونهما -وخاصة المسجد الجامع- مركز المدينة الرئيسي كالعادة في تخطيط المدن الإسلامية.

أ- المسجد الجامع:

(٨١) س٢/٩١.
(٨٢) س٢/٢٨١-٢٨٧.
(٨٣) س٢، ق٢/٢١٩-٢٢٥.
(٨٤) س٢/٢٨١-٢٨٢.
(٨٥) س٢/٢٨٢-٢٨٣، ٢٨٥.
(٨٦) س٢/٢٨٢.
(٨٧) س٢/٢٨٦.
(٨٨) س٢/٢٨٥.

(٧٤) س٣/٨٧.
(٧٥) س٥/٤٧٨.
(٧٦) تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس للسيد عبد العزيز سالم، ص ٨٦.
(٧٧) نفح الطيب للمقري، ٢/١٣.
(٧٨) فرحة الأنفس لابن غالب، ٢٧.
(٧٩) نزهة المشتاق للإدريسي، ص ٣٠٨.
(٨٠) س٢/١٤١، ١٦٥، ٢٨٨؛ وينظر: نفح الطيب للمقري، ٢/٧٩؛ وقرطبة حاضرة الخلافة للسيد عبد العزيز سالم، ص ١٦٣-١٦٥.

وربطهما بسقيفتين شمالية تقوم على ثلاث وعشرون سارية، وكانت هذه السقيفة تستخدم مصلى للنساء إذا حضرن المسجد[٩٤].

وفي غربي الجامع كانت تقع "دار الصدقة"، وكان لها عِلِّيَة على بابها[٩٥].

كما كانت في جوف الجامع دار تسمى "دار القَوَمة"، ذكر ابن حيان أنه وقع بها نار فاحترقت في ليلة الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ٣٦٢هـ[٩٦].

ب- قصر قرطبة:

أما قصر قرطبة فنجد له ذكرًا كثيرًا في كتاب "المقتبس" لابن حيان؛ ذلك أنه منزل الأمراء والخلفاء الذين يؤرخ ابن حيان للأندلس في عهدهم، فيذكر أبواب القصر التي كانت تمتد على أسوار القصر من جهاته، وهي:

- الأبواب القِبْلِيَّة (الجنوبية): وقد ذكر ابن حيان منها:

"باب السُدَّة" وهو الباب الرئيسي لقصر قرطبة، ويذكر ابن حيان أنه الباب الأول لقصر الخلافة[٩٧]،ويعني بذلك بأنه الأقرب لنهر قرطبة، والأكبر من أبواب القصر[٩٨]، وكان هذا الباب يفتح على رصيف قرطبة، وفوقه سطح يشرف على الساحة الرئيسة أمامه التي يحدها نهر الوادي الكبير، وكان هذا السطح هو السطح

أما زيادة الأمير محمد بن عبد الرحمن فيذكر أنها كانت تتميمًا لزيادة أبيه الأمير عبد الرحمن بن الحكم، وينقل عن الرازي أن الأمير محمد اعتنى بتتميم ما بقي من زيادة والده "فاستوعب طروزه، وأوثق أبوابه، وأقام المقصورة فيه، وكان أول من اتخذها هنالك من الخلفاء"[٨٩].

وأبواب الجامع حاضرة في كتاب "المقتبس"، فابن حيان يذكر أن الأمير عبد الرحمن بن الحكم فتح بابين في الجانب الغربي والجانب الشرقي من الجامع في البهوين الذين زادهما، وبهذين البابين كملت أبواب المسجد سبعة، وأن "عرض كل باب منها خمس أذرع ونصف، وارتفاعه طولًا سبعة أذرع"[٩٠]، وهذا الباب الغربي يسميه ابن حيان نقلًا عن الحسن بن مفرج "باب الوزراء"، وقد جعله الأمير عبد الله بن محمد الباب الذي يشرع فيه الساباط الذي ابتناه ليصل بين القصر ومقصورة المسجد الجامع[٩١].

كما يذكر من أبواب جامع قرطبة "باب الصومعة الجوفي [الشمالي]" [٩٢]، كما كانت هناك أبواب في الأبهاء تشرع في صحن المسجد الجامع[٩٣].

ومن منشآت المسجد التي يذكرها ابن حيان: "السقائف"، وقد بنيت هذه السقائف في زيادة الأمير عبد الرحمن بن الحكم الذي وصل بين بهوي المسجد التي بنيتا في زيادته بسقيفتين تحفان بصحن المسجد من الشرق والغرب، وكانت تحمل كل سقيفة منها تسع عشرة سارية، وربط هاتين السقيفتين ببناء المسجد القديم،

(٨٩) س٢، ق٢/٢١٩-٢٢٠.
(٩٠) س٢/٢٨٥-٢٨٦.
(٩١) س٣/٨٤، ٨٦.
(٩٢) س٢، ق٢/٢٢٠.
(٩٣) س٧/١٥٤.

(٩٤) س٢ /٢٨٥-٢٨٦.
(٩٥) س٧/١٩.
(٩٦) س٧/١٠٤.
(٩٧) س٢/٢٨٠.
(٩٨) س٥/٤٤٥.

القصر القِبْلِية[١٠٨]، ويظهر أن تسميته بهذا الاسم لأنه كان يفضي إلى حدائق القصر. وكان على هذا الباب بيت يسمى "بيت العمال"، يقع في فصيل الباب[١٠٩]، ويظهر أن هذا البيت هو الذي أسكن فيه الحكم بن هشام عبيده المماليك[١١٠]. وكان أمام هذا الباب سقاية اتخذها الأمير عبد الرحمن بن الحكم[١١١].

وثالث الأبواب القِبْلِية: "باب العدل"، ويسمى أيضًا بـ"الباب الجديد"، وكان يقع في ركن القصر، وهو آخر الأبواب القِبْلِية[١١٢]، ويذكر ابن حيان أن الأمير عبد الله بن محمد فتحه ليسهل على أصحاب المظالم الوصول إليه[١١٣].

الأبواب الشرقية: لم يذكر ابن حيان أبواب هذه الجهة، ولكنه ذكر فصيلًا سماه "فصيل المسجد"[١١٤]، ويظهر أن هذا الفصيل[١١٥] كان متصلًا بالباب الذي يشرع فيه الساباط الذي ابتناه الأمير عبد الله بن محمد ليصل بين القصر ومقصورة المسجد الجامع[١١٦].

الأبواب الجوفية (الشمالية): ذكر ابن حيان منها: "باب الصناعة"[١١٧].

* * *

الرئيسي للقصر الذي يجلس فيه الأمراء والخلفاء[٩٩]، ويسكن فيه ولي العهد حين خروج الخليفة خارج قرطبة[١٠٠]، ويذكر ابن حيان أن الذي ابتنى هذا السطح هو الأمير عبد الرحمن بن الحكم[١٠١]، وإن كان يذكر أن الحكم بن هشام لما وقعت ثورة الربض سنة ٢٠٢هـ "ارتقى إلى سطح قصره فوق باب السدة"[١٠٢]، وهذا يدل أن السطح على باب السدة كان قائمًا قبل عبد الرحمن بن الحكم، ويظهر أن بناء عبد الرحمن له كان بناء تفخيم واستكمال.

وكان كرسي صاحب الشرطة وصاحب المدينة يقعان عند هذا الباب، ولهذا اتخذه الأمير عبد الرحمن بن الحكم مجلسًا له حين فوض له أبوه الأمير الحكم الأمور قبل وفاته[١٠٣].

وأمام هذا الباب –كونه الباب الرئيسي لقصر قرطبة– كانت تطبق الأحكام والحدود، وترفع رؤوس الثوار، وتصلب أجسادهم[١٠٤]، ومنه تخرج البعوث وحملة الألوية، ومنه تدخل إلى القصر[١٠٥]، وعنده يجتمع الجند وتقام العروض[١٠٦].

وثاني أبواب الجهة القِبْلِية: "باب الجِنَان"، وكان يَلِي باب السُدَّة[١٠٧]، ولهذا يعرف بالباب الأوسط، لأنه يتوسط أبواب

---

[١٠٩] س٧/ ١٥٣، ٢٠٢.

[١١٠] س٢/١٦٥.

[١١١] س٢/٢٨٠.

[١١٢] س٥/٤٢٤؛ س٧/٢١٣.

[١١٣] س٣/٨١، ٨٦

[١١٤] س٧/٢١٧.

[١١٥] الفصيل: وهو الممر المسقوف الذي يفصل بين مجالس القصر. ينظر: أضواء على مشكلة تأريخ بناء سور إشبيلية للسيد عبد العزيز سالم، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، ١٨/ ١٣٦ – ١٣٧.

[١١٦] س٣/٨٤، ٨٦.

[١١٧] س٢/٢٨١.

[٩٩] س٧/٦٥، ٢٢١، ٢٢٣.

[١٠٠] س٢/١٢٨، ١٤٨، س٥/٣٣٤؛ ومجالس الذهب للمفضلي، ص ٣٦، ٩٨.

[١٠١] س٢/٢٨٠–٢٨١.

[١٠٢] س٢/١٤٨، ١٥٤.

[١٠٣] س٢/١٨٥، ٢٣٠، ٢٧٩؛ ٧/٤٦، ١٤٣.

[١٠٤] س٢/١٥٨، ١٦٣، ١٧٢؛ س٥/٥٤، ٨٦، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٤٣٢، ٤٤٥، ٥٠؛ ٧/١٤٢، ١٤٣، ٢٣٩.

[١٠٥] س٧/ ٢٦، ٤٥

[١٠٦] س٧/٧٨، ٢٢٣، ٢٣٣.

[١٠٧] س٧/ ٢٢٨.

[١٠٨] س٢، ق٢/١١٤، ١١٧.

و"دار الحصا"[١٢٦]، وكان لهذه الدار سقيفة تعرف بـ "سقيفة دار الحصى"[١٢٧].

أما مباني القسم الغربي فذكر ابن حيان منها:

"دار السرور"، وهو أحد القصور التي ابتناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم بقصر قرطبة[١٢٨]. و"دار الروضة"، وكان في هذه الدار مجلسان أحدهما غربي والآخر شرقي[١٢٩]، ويظهر أن هذه الدار تنسب إلى "روضة الخلفاء" أو"تربة الخلفاء"، وهو اسم كان يطلق على مقبرة أمراء بني أمية في داخل القصر[١٣٠].

ويذكر ابن حيان من مباني هذا القسم دار تسمى "دار الأولاد"، اتخذها الخليفة الحكم المستنصر مجلسًا لإسماع ابنه هشام المؤيد الحديث[١٣١].

وفي هذا القسم بنى الأمير عبد الرحمن بن الحكم دار سميت "دار المدنيات"، نسبة إلى جواريه المغنيات اللواتي ينسبن إلى المدينة المنورة[١٣٢].

ويذكر ابن حيان من مباني قصر قرطبة "دار الملك"، وكانت هذه الدار تنسب للأمير المنذر بن محمد، وكانت على شاطئ النهر

وداخل أسوار قصر قرطبة أنشأ أمراء بني أمية وخلفاؤهم بالأندلس منشآت معمارية ذكرها ابن حيان في كتاب "المقتبس"، والمعروف أن قصر قرطبة كان يتكون من قسمين، يضم القسم الشرقي منه الدواوين والمجالس، ويضم القسم الغربي حرم الخليفة ومقر سكنه، ويتصل هذا القسم بالحدائق والرياض[١١٨].

أما مباني القسم الشرقي التي ذكرها ابن حيان فمنها:

"المجلس الزاهر"، وكان هذا المجلس بحائر قصر قرطبة[١١٩]، نسبة إلى الحائر؛ أي الرياض، ويظهر أنه كان متصلًا بحدائق القصر، وكان يتصل بهذا المجلس برطل وفصلان تتصل بـ"دار الوزراء"[١٢٠] أو "بيت الوزراء"، وكان قد اتخذه الأمير عبد الرحمن بن الحكم ليجتمع فيه وزراؤه[١٢١].

ومن المجالس التي ذكرها ابن حيان: "مجلس النشمة"[١٢٢]، و"المجلس الكامل" أو "دار الكامل"[١٢٣]، و"بلاط الريح"، وكان لهذا البلاط سقيفة[١٢٤].

ومن المنشآت التي ذكرها ابن حيان لأهل الخدمة بالقصر: "بيت الركوب"[١٢٥]، ويظهر أن هذا البيت كان يتخذ إلى جوار الإصطبل لركوب الأمير على دابته.

[١٢٦] س٢/٣٧٢.
[١٢٧] س٧/١٧٣.
[١٢٨] س٢/٣٧٥.
[١٢٩] س٧/٢٢٩.
[١٣٠] س٢/٩٦، ١٨٦؛ ق٢/١٧، ١٨.
[١٣١] س٧/٢١٧.
[١٣٢] س٢/٣٠٦.

[١١٨] قرطبة في العصر الإسلامي لأحمد فكري، ص ١٨٠.
[١١٩] س٧/٢٣٠.
[١٢٠] س٧/٢٣٠.
[١٢١] س٢/٢٩٥.
[١٢٢] س٢/٤١٦.
[١٢٣] س٧/٢٣٠.
[١٢٤] س٧/٢٣٠-٢٣١.
[١٢٥] س٢/٣٩٢.

في المحرم سنة ٣٦١هـ إلى دار كانت بقرب محبس عند قصر الناعورة[١٣٨].

- "دار الرهن": وكانت تقع بجوار باب القنطرة[١٣٩].

٤- تخطيط القسم الشرقي من مدينة قرطبة في كتاب "المقتبس":

كان القسم الشرقي من قرطبة ويعرف في العصر الإسلامي بـ "الشرقية" يشغل ما يعرف بالمدينة العتيقة[١٤٠]، أو المدينة[١٤١]، وكان هذا القسم يمتد من سور القسم الغربي بامتداد النهر جنوبي قرطبة، ويحوي أكثر أرباض قرطبة، ويسكن فيه عامة الناس[١٤٢].

أ- المساجد:

كانت قرطبة حافلة بالمساجد في العصر الإسلامي، ويذكر ابن غالب نقلًا عن ابن حيان أن مساجد قرطبة بلغت عند انتهاء كمالها إلى ١٨٣٦ مسجدًا[١٤٣]، ويذكر ابن حيان في "المقتبس" أن من أسباب كثرة المساجد في قرطبة هو تنافس جواري الأمير عبد الرحمن بن الحكم في "ابتناء المساجد الرفيعة بقرطبة...تبارين به في الأعمال الصالحة، وتوسعن بالإنفاق في أبواب الزلفة، واكتملت بأرض قرطبة وقصبتها من رفعهن مساجد مشيدة البناء، واجبة الأوقات آهلة القطين... منسوبة إليهن، متعرفة بأسمائهن"، وذكر من هذه المساجد المنسوبة إلى جواري الأمير عبد الرحمن بن الحكم: مسجد طروب، ومسجد فخر، ومسجد الشفاء، ومسجد متعة[١٤٤].

فوق سور المدينة القِبْلِي[١٣٣]، واتخذها عبد الرحمن الناصر لابنه الحكم المستنصر فصير فيها كتبه ونساخه[١٣٤].

وكان في قصر قرطبة سجن يعرف بـ "سجن الدُوَيْرَة"، تصغير دار، وكان هذا السجن خاص بكبار رجال الدولة والأمراء المروانيين[١٣٥].

ج- الدور الرسمية بقرطبة:

ذكر ابن حيان في كتاب "المقتبس" عددًا من الدور التي استخدمت لخُطَط الدولة وأعمالها، وهي:

- "دار صاحب المدينة": كانت بداخل المدينة، وكان صاحب المدينة في عهد الأمير الحكم بن هشام يقعد فيها للنظر، وأشار ابن حيان إلى أنها آلت إلى أبي أيوب سليمان بن هشام بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر[١٣٦].

- "دار البُرُد": جمع بُرْدَة، وكانت تختص بحياكة البُرُد، وتُعْرَف أيضًا باسم "دار الطراز"، ويذكر ابن حيان أنها كانت بغربي قصر قرطبة في صدر السوق، ثم أمر الحكم المستنصر في المحرم سنة ٣٦١هـ بنقلها إلى المصارة في موضع دار الزوامل، وكانت هذه الدار من بنيان عبد الرحمن الداخل، وقد احترقت هذه الدار في سنة ٣٢٤هـ فأمر الناصر بإعادة بنيانها ورفع فوقها عِلِّيَّة[١٣٧].

- "دار الزوامل": جمع زاملة، وهي الدواب التي تحمل المتاع، وكانت هذه الدار في المصارة إلى أن أمر الحكم المستنصر بنقلها

(١٣٣) س٢، ق٢/٢٠٦.
(١٣٤) س٥/١٧، ١٨.
(١٣٥) س٢، ق٢/١٢٠؛ ٥/٨٤، ٩٠؛ س٧/ ٢٠٢.
(١٣٦) س٢/١٥٩.
(١٣٧) س٥/٣٨٣.
(١٣٨) س٧/٦٦، ٩٢.
(١٣٩) س٧/ ١٧٦.
(١٤٠) نفح الطيب للمقري، ٢/١٣.
(١٤١) أعمال الأعلام لابن الخطيب، ص ١٠٣.
(١٤٢) قرطبة حاضرة الخلافة للسيد عبد العزيز سالم، ص ١٦٣-١٦٥.
(١٤٣) فرحة الأنفس لابن غالب، ص ٢٧.
(١٤٤) س٢/٢٨٧-٢٨٨.

مسجد فخر، وذكر أنه "مسجد رفيع القدر من أمهات المساجد بقرطبة"[١٥٤]، ومسجد عبد الله بن أبي طالب[١٥٥].

ب- الأسواق:

يؤرخ ابن حيان في أثناء تاريخه للأسواق أيضًا، فهو يؤرخ للسوق العظمى بقرطبة ويذكر أنها اختطت في أول الفتح في ربض قرطبة القِبْلِي المعروف بربض شَقُنْدَة[١٥٦]، وقد كانت تقع على حفافي الطريق الأعظم الذي يشق ربض شَقُنْدَة إلى جهة القنبانية[١٥٧]، ثم نقلها الحكم بن هشام إلى موضعها بأسفل قصر قرطبة بعد هيج الربض[١٥٨].

وقد كانت سوق قرطبة مقسمة بحسب أصناف البضائع، ومن الأسواق التي ذكرها ابن حيان: المشاطين والخراطين ومجالس الحصا والصوافين والعطارين والجرارين والشقاقيين والسراجين[١٥٩].

ويؤرخ ابن حيان أيضًا لحرائق السوق وعمرانه في عهد عبد الرحمن الناصر، فيذكر أن حوانيت المشاطين والخراطين احترقت في سنة ٣٠٥هـ[١٦٠]، وفي سنة ٣٢٤هـ احترقت مجالس الحصا وحوانيت الصوافين وسوق العطارين والجرارين والشقاقيين، فأمر الناصر بإعادة بنائها وجعل لأسواق الحصا سقف من الخشب المقرمدة،

ويحدد ابن حيان مواضع بعض هذه المساجد التي كانت تقع داخل مدينة قرطبة:

مسجد طالوت بن عبد الجبار المعافري[١٤٥]، ومسجد طرفة، وقال إنه "بداخل مدينة قرطبة"، ونسبه إلى طرفة بن لقيط أحد خدم الحكم الربضي، ومسجد سُرَيج، وهو أيضًا من خدم الحكم الربضي [١٤٦]، ومسجد أبي هارون، وذكر أنه كان يجاور حوانيت الصوَّافين[١٤٧]، ومسجد الحاجب عيسى بن الحسن بن أبي عبدة، وذكر أنه كان على عقبة تقع بين المصارة وربض مسجد الشفاء في الربض الغربي[١٤٨].

وذكر من مساجد الربض الغربي:

مسجد طروب في صدره[١٤٩]، ومسجد أبي عثمان في أول هذا الربض دون دبر قصر قرطبة[١٥٠]، ومسجد الشفاء في وسطه[١٥١]، ومسجد متعة، ومسجد عَجَب جارية الحكم الربضي[١٥٢]، ومسجد السيدة مرجان زوج عبد الرحمن الناصر، ويذكر ابن حيان أنه كان المسجد الأكبر بالربض، وأنه عَفَّى عليه الخراب في زمنه، وأنه "كان أوسع مساجد قرطبة بناءً وأحسنها عمارة"[١٥٣].

أما المساجد التي ذكرها ولم يحدد موضعها فهي:

(١٥٣) س٥/١٣.
(١٥٤) س٢/٢٨٨، ٣٠٥.
(١٥٥) س٢/٣٩٨.
(١٥٦) س٢/١٦٤-١٦٥.
(١٥٧) س٢/١٧٠.
(١٥٨) س٢/١٦٥.
(١٥٩) س٥/١٤٢، ٣٨٣؛ ٧/٢٠٧.
(١٦٠) س٥/١٤٢.
(١٤٥) س٢/١٥٦.
(١٤٦) س٢/٢٣٣.
(١٤٧) س٥/٣٨٣.
(١٤٨) س ٧/٤٦.
(١٤٩) س٢/٣٠٣.
(١٥٠) س ٢/٢٠٧، س٢، ق٢/٥٧.
(١٥١) س٢/٣٠٤.
(١٥٢) س٢/١٨٨.

أما دور الأمراء التي لم يحدد مواضعها، ولكنه أرّخ لها فهي:

"دار عبيد الله بن الناصر"، وذكر أنها كانت للمطرف بن الحكم بن هشام، و"دار عبد العزيز بن الناصر"، وذكر أنها كانت للمطرف بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم، و"دار عبد الله بن الناصر"، وكانت للأصبغ بن الأمير المنذر بن محمد، و"دار عبد الملك بن الناصر"، وكانت لعبد الله بن الأمير محمد بن عبد الرحمن، و"دار سليمان بن الناصر"، ابتناها الأمير عبد الرحمن الحكم لابنه الوليد، ثم تنقلتها الأيدي، حتى صارت لبني عبادل فابتاعها الناصر فاتخذها لابنه سليمان، وذكر أنها كانت بجوار دار عبد الملك بن الناصر، و"دار المغيرة بن الناصر"، وكانت للأمير الحكم بن هشام، ثم صارت لابنه الأمير عبد الرحمن، ثم صارت لورثة هشام بن الأمير عبد الرحمن فابتاعها الناصر منهم، و"دار المنذر بن الناصر"، كانت للعاص بن الأمير محمد بن عبد الرحمن، و"دار الأصبغ بن الناصر"، كانت لأحمد بن الأمير محمد بن عبد الرحمن[١٦٦].

كما ذكر بعض الدور التي كانت تستخدم دورًا للضيافة في قرطبة، وهي:

"دار يوسف بن سليمان المعروف بابن البياني"، و"دار قاسم بن يعيش"، وذكر أنها كانت حديثة الشراء في سنة ٣٦٠هـ من ورثته، و"دار إبراهيم الفتى الخليفة"، وكانت توسم بـ "النزل"[١٦٧]، و"دار بني غانم" أو دار عمر بن غانم[١٦٨]، و"دار ابن أمية"[١٦٩]، و"دار محمد بن طرفة"، وذكر أنها كانت بظهر مقبرة بني عامر وبني بدر، كما يذكر ان الحكم المستنصر في صدر ولايته أمر باتخاذ دار البُرُد المجاورة للسوق قيسارية للتجار توسعت بها السوق[١٦١].

ج- الدّور:

يذكر ابن غالب نقلًا عن ابن حيان أن عدد دور قرطبة داخل السور في أيام الفتنة القرطبية كانت "مئة ألف دار وثلاثة عشر ألف دار حاشا دور الوزراء وأكابر الدولة ومن أحرم بحرمة السلطان..."[١٦٢]. وهو ما يعني اتساع قرطبة وكثرة قطانها.

وقد ذكر ابن حيان في "المقتبس" بعض الدور التي كانت بقرطبة، وهذه الدور التي ذكرها ابن حيان ليست من دور العامة وسواد الناس، بل هي من دور الخاصة وأصحاب السلطان، وهي مما استثناه ابن حيان في إحصائيته السابقة، فقد ذكر أن من عادة أمراء بني أمية في الأندلس أن يتخذوا لأبنائهم دورًا داخل مدينة قرطبة يسكنون بها[١٦٣]، والدور المنسوبة للأمراء والتي حدد مواضعها هي:

- "دار أبي الوليد عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر"، كانت بقرب باب عامر، وذكر أن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بناها لابنه سليمان الأكبر، ثم آلت للأمير محمد بن عبد الرحمن الذي صيرها لابنه الأمير عبد الله بن محمد[١٦٤].

- "دار أبي أيوب سليمان بن هشام بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر"، وذكر أنها كانت بداخل المدينة، وأنها كانت في عهد الأمير الحكم بن هشام دار يقعد فيها صاحب المدينة[١٦٥].

[١٦١] س٥/١٤٢، ٣٨٣.
[١٦٢] فرحة الأنفس لابن غالب، ص ٢٧.
[١٦٣] س٥/١٤.
[١٦٤] س٥/١٩.
[١٦٥] س٢/١٥٩.
[١٦٦] س٥/١٨-٢٠.
[١٦٧] س٧/٤٤، ٥٢-٥٣.
[١٦٨] س٧/١٠٥، ١٧٦.
[١٦٩] س٧/١٠٩.

وكان في شرقي قرطبة من المنَى:

- "مُنْيَة الجنة"[١٧٦].

- "مُنْيَة البُنْتِلي"[١٧٧].

- "مُنْيَة الرملة" على شاطئ النهر الشرقي، وكان عبد الرحمن الناصر أمر برصف الطريق من الباب الجديد بقصر قرطبة إلى باب هذه المنْيَة في سنة ٣٢٦هـ[١٧٨].

- "مُنْيَة عبد الله"[١٧٩].

وفي جوفي (شمال) قرطبة:

- "المنْيَة الرمانية"، نسبة إلى وادٍ يسمى "وادي الرمان"، وكانت تقع شمال نهر الوادي الكبير على السفح الجنوبي لجبال سيرا مورينا، وكانت لدُرِّي الأصغر، اختطها ثم أهداها إلى الخليفة الحكم المستنصر سنة ٣٦٢هـ[١٨٠].

وفي غرب قرطبة:

- "مُنْيَة كِنْتُشْ"، واختطها الأمير محمد بن عبد الرحمن في الجنوب الغربي من قرطبة[١٨١].

- "مُنْيَة ابن عبد العزيز"، وكانت تقع في الصحراء الممتدة ما بين قرطبة ومدينة الزهراء[١٨٢].

أما المنَى التي ذكرها ابن حيان ولم يحدد موضعها فهي:

و"دار سعد"، وكانت بربض مسجد متعة، و"دار ريان الوصيف"، وكانت بقرب المغار[١٧٠].

٥- المنَى والمتنزهات في مدينة قرطبة في كتاب "المقتبس":

يذكر ابن حيان في "المقتبس" المنَى والمتنزهات واهتمام الأمراء والخلفاء الأمويين ببنائها، فمنها في قبلي (جنوبي) قرطبة:

- "مُنْيَة الناعورة": يذكر ابن حيان أنها كانت "على شط النهر أسفل قرطبة المتصلة بمصلى فحص المصارة"، وأن الأمير عبد الله بن محمد اشتراها أيام والده الأمير محمد سنة ٢٥٣هـ، ثم آلت إلى حفيده عبد الرحمن الناصر[١٧١].

- "مُنْيَة نصر"، وتنسب إلى نصر الخصي خادم عبد الرحمن بن الحكم، ويذكر ابن حيان أنها كانت "على باب قرطبة بعدوة النهر بقرطبة"[١٧٢].

- "مُنْيَة عجب": وتنسب إلى عجب زوج الأمير الحكم بن هشام، وكانت تقع "بعدوة نهر قرطبة"[١٧٣].

- "مُنْيَة ابن القرشية": وتنسب إلى أبي الحكم المنذر بن عبد الرحمن الناصر، المعروف بـ"ابن القرشية"، وكانت تقع على النهر الأعظم بمنطقة تعرف بـ"الشامات" أو "الشاعات"[١٧٤].

- "مُنْيَة أرحاء ناصح": وكانت تقع على طرف النهر[١٧٥].

---

(١٧٧) س٥/٥٧؛ س٧/٧٢.

(١٧٨) س٥/ ٤٢٤.

(١٧٩) س٧/١٥٣.

(١٨٠) س٧/١٠٦-١٠٧.

(١٨١) س٢، ق٢/٢٣٦.

(١٨٢) س٧/٤٥-٤٦، ٤٨، ١٧١.

(١٧٠) س٧/٢٠٠.

(١٧١) س٣/٨٨؛ س٥/٧٥، ٣٦٢، ٤٧٨.

(١٧٢) س٢/٢٣٣، ٣/٢٠٣، س٥/ ٤٤٤، س٧/٢١.

(١٧٣) س٢/٤١٤.

(١٧٤) س٧/٤٣، ٢٢٨.

(١٧٥) س٧/٦٨، ١٧٢، ٢١٢.

(١٧٦) س٥/ ٤١.

القسم الأول منها على سفح جبل العروس كان يحتوي على المجالس ودووين الدولة، والقسم الثاني الأوسط، وتقع فيه الحدائق والبساتين؛ والقسم الثالث يقوم عليه المسجد ودور سكان المدينة[١٨٨].

أما القسم الأول، الأعلى، فقد ذكر ابن حيان منه:

– المجلس الشرقي: ويقع هذا المجلس شرقي السطح العلي بقصر الزهراء، وكان له محراب يجلس فيه الخليفة، يشرف على السطح العلي وعلى رياض القصر[١٨٩].

– المجلس الغربي: ويسمى أحيانًا بـ "مجلس الأجراء" أو "الأمراء"، ويقع هذا المجلس في غربي السطح العلي بقصر الزهراء، ويتصل بساحة المُعْتَرَض[١٩٠].

– المجلس القبلي: ويقع هذا المجلس جنوبي السطح العلي، ويطل على حدائق ورياض الزهراء، وكان في مدخل المجلس ساحة تسمى "المُعْتَرَض"[١٩١] تطل على مدخل السطح، وينتهي هذا المُعْتَرَض إلى مُعْتَرَض آخر أمام باب مجلس الأمراء الغربي[١٩٢].

وكان يحد القسم الأول (الأعلى) ويصله بالقسم الثاني (الأوسط) مجموعة من المباني تتصل بالسطح وساحة المُعْتَرَض فُصْلَان تبدأ من ساحة باب يسمى "باب الفُصْلَان"[١٩٣] تطل على عدد من الدور والمجالس التي كان يجلس بها العمال والوزراء، ذكر ابن حيان منها:

– "مُنْيَة نجدة المنسوبة إلى الأقرع"[١٨٣].

٦– مدينة الزهراء:

يذكر ابن حيان أن عبد الرحمن الناصر ابتنى بقرية قرقريط غربي قرطبة قصرًا في مُنْيَة سميت بـ"الزهراء" في سنة ٣٢٩هـ، وأمر الناصر بتمهيد الطريق إليه في سنة ٣٣٠هـ ليصل بينه وبين مُنْيَة الناعورة جنوبي قرطبة، وجعل الطريق يمر على قرطبة فمُهِّدَ في شهر[١٨٤].

وقد ذكر ابن حيان بعض الجوانب العمرانية والخططية لقصر الزهراء، فتحدث عن أبواب القصر في الجانب القِبْلِي (الجنوبي)، وهي:

– باب الصورة: نسبة إلى صورة تمثال كان على هذا الباب، ويظهر أن هذا الباب هو الباب الرئيسي لقصر الزهراء، وكان يتوسط أبواب السور الجنوبي[١٨٥].

– باب الورد: ولعل هذه التسمية تدل على أنه في الجزء الأوسط من قصر الزهراء الذي يحتوي على البساتين والجنان[١٨٦].

أبواب الجانب الجوفي (الشمالي):

– باب السُّدَّة: ويظهر أنه باب الجبل، ومن هذا الباب كانت تدخل الوفود إلى قصر الزهراء[١٨٧].

وقد أملت الطبيعة الجغرافية –للمنطقة التي أقيمت عليها مدينة الزهراء– تقسيمَها من شمالها إلى جنوبها على ثلاثة أقسام متدرجة،

---

[١٨٩] س٧/٢١، ٢٨، ٣٢، ١٣٦، ١٥٥، ٢٤١.

[١٩٠] س٧/٥٠، ١٣٧، ١٨٤، ١٩٩، ٢٠٠؛ وينظر: مجالس الذهب للمفضلي، ص ٣٤–٣٥.

[١٩١] س٧/١٩٧.

[١٩٢] س٧/٥٠.

[١٩٣] س٧/٥٠، ١٣٧، ١٨٤، ١٩٩، ٢٠٠؛ وينظر: مجالس الذهب للمفضلي، ص ٣٤–٣٥.

[١٨٣] س٧/٩٦.

[١٨٤] س٥/٤٧٨.

[١٨٥] س٧/٤٩، ١٢٠؛ وينظر: قرطبة في العصر الإسلامي لأحمد فكري، ص ٢٠٢؛ وقرطبة حاضرة الخلافة للسيد عبد العزيز سالم، ١/٢٣٦–٢٣٧.

[١٨٦] س٧/٢١٢.

[١٨٧] س٧/٢٦، ٥٠، ٨٧، ١٠٣، ١٥٣، ١٩٧.

[١٨٨] نزهة المشتاق للإدريسي، ٢/٥٨٠.

– فصيل السطح العلي: كان أول فُصْلَان القصر التي يشرع فيه باب الفُصْلَان[٢٠٠].

– فصيل الكُتَّاب: وكان هذا الفصيل يشرع بابه في دار الوزراء، ويتصل بدار الملك من الجهة الغربية[٢٠١].

– فصيل أبي العراض: ويظهر أنه كان آخر الفُصْلَان[٢٠٢].

– فصيل مرهف[٢٠٣].

– فصيل الدُّويرَة: والدويرة سجن من سجون قصر الزهراء، وكان سجن الزهراء يعرف أيضًا بـ "المطبَّق"، وكان بقرب سجن الزهراء دار تسمى "دار السقائين"، ويسميها ابن حيان "دويرة"، وكانت سجن أيضًا[٢٠٤]، فلعلها سجن آخر غير مطبق الزهراء.

أما المسجد الجامع بالزهراء فلم يذكر ابن حيان منه سوى "الساباط" ولم يذكر أوصافه المعمارية[٢٠٥].

أما دُور مدينة الزهراء التي ذكرها ابن حيان فهي:

– دار الحاجب جعفر بن عثمان بن عبد الرحمن الصقلبي: وكانت في الجانب الغربي من قصر الزهراء[٢٠٦].

– دار فائق الصقلبي: وكانت في الجانب الشرقي من قصر الزهراء[٢٠٧].

– دار المِلْك: وكان يحف بها من الفُصْلَان، فصيل الفتيان، وفتح باب غربي من جهته في عهد الحكم المستنصر[١٩٤].

– دار الرخام: وكانت إلى جوار المجلس الشرقي، وكان لها صحن يعترض فيه الجند لتَسَلُّم العطاء والرواتب، ولها قصبة (شرفة) تطل على الصحن[١٩٥].

– بيت الوزراء أو دار الوزراء: وفيه كان يقعد الوزراء، وكان لهذا البيت دكان مرتفع مرخم رحب، وفيه عدة مجالس، ذكر ابن حيان منها: المجلس القبلي[١٩٦].

– دار الجند: كانت دار الجند تقع في الحد الفاصل بين القسم الأول (الأعلى) والقسم الثاني (الأوسط)، ولهذا يذكر ابن حيان أنها "الأدنى إلى القصر"، وأنها "برانية"، وكان لها عدة مجالس في الجهة القبلية، والجهة الجوفية (الشمالية)، كما كان لكل صاحب خطة من العمال "بيت" في هذه الدار[١٩٧].

– دار الخيل: وكانت هذه الدار تقع قرب باب مدينة الزهراء[١٩٨].

– مخازن العُدَّة[١٩٩].

أما الفُصْلَان التي ذكرها ابن حيان وكانت تتصل بمجالس القصر ودوره فهي:

(٢٠١) س٧/٥١، ١٩٩.
(٢٠٢) س٧/٥١، ١٩٩.
(٢٠٣) س٧/١٢٠.
(٢٠٤) س٧/١٧٢-١٧٣.
(٢٠٥) س٧/٢١١.
(٢٠٦) س٧/٦٦.
(٢٠٧) س٧/٦٦.

(١٩٤) س٧/٧٦.
(١٩٥) س٧/١٩٣.
(١٩٦) س٧/٢٥، ٥٠، ٥١، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٩، ٢٢٠.
(١٩٧) س٧/٢٢، ٥٠، ٥٢، ٥٩، ١٢٨، ١٤٦، ١٥٦، ١٩١، ١٩٧،١٩٩.
(١٩٨) س٧/١٩٧.
(١٩٩) س٧/٢٥.
(٢٠٠) س٧/١٢٠.

- حين يذكر ابن حيان الأعلام من الشخصيات القرطبية يحدد المعالم المعمارية التي تنسب إليها.
- يفرد ابن حيان للمنشآت المعمارية التي بنيت في قرطبة فصولًا في كتابه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

• المصادر والمراجع العربية:

أولًا: المصادر:

١. الإدريسي (الشريف أبوعبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس العالي الحمودي)

٢. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩ هـ.

٣. ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك):

٤. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدّثيهم وفقهائهم وأدبائهم، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٥. ابن حزم (أحمد بن علي بن حزم):

٦. رسالة فضل الأندلس، ضمن مجموع رسائل ابن حزم، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.

الخاتمة:

فعودًا على بدء، نجمل في ختام هذا البحث عن "المقتبس لابن حيان القرطبي: مصدرًا لدراسة خِطَطِ الأندلس (قرطبة أنموذجًا) " ما توصلنا إليه من نتائج بعون الله وتوفيقه:

- اتبع ابن حيان في كتابة تاريخه منهج أحمد بن محمد الرازي في الكتابة التاريخية.
- اهتم ابن حيان بإيراد الجوانب الجغرافية والخِطَطِيَّة في تضاعيف تاريخه، وعُنِيَ بذكر المدن والحصون والقرى والكور وحدودها وما فيها، ويؤرخ لاختطاط المدن وإنشاء الحصون والموانئ والجسور والأسوار، ولكنه نادرًا ما يذكر أيَّة أوصافٍ معمارية عن تخطيط الدور والقصور والجوامع والجسور التي يذكرها، إذ إن همه من ذكر هذه المواضع هو التأريخ السياسي لا العمراني أو الحضري.
- لا تشير القطع المتبقية من كتاب "المقتبس" ولا النصوص المنقولة عنه في المصادر إلى اتجاه خِطَطِي لدى ابن حيان، وإنما يذكر الخطط والمواضع الجغرافية لهدف تاريخي محض، وإن كان بدأ كتابه بمقدمة جغرافية فهو اتباع لنمط التأليف التاريخي في عصره.
- يهتم ابن حيان التاريخي بتحديد مواضع الأحداث التاريخية بما يوافق موضعها في زمنه، فهو يحدد الأعلام الجغرافية الأقل شهرة بالأعلام الجغرافية الشهيرة، لئلا تلتبس المواضع لدى القارئ.

١٦. قطعة من كتاب فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس، تحقيق: لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية، المجلد الأول، الجزء الثاني، نوفمبر ١٩٥٥.

١٧. مجهول:

١٨. أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

١٩. المقري (أبو العباس أحمد بن محمد)

٢٠. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر بيروت، الطبعة السادسة، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

ثانيًا: المراجع:

١. أحمد فكري:

٢. قرطبة في العصر الإسلامي تاريخ وحضارة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٣م.

٣. أيمن فؤاد سيد:

٤. المقريزي وكتابه المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٥. حسين مؤنس:

٧. ابن حيان (أبو مروان حيان بن خلف بن حيان):

٨. المقتبس، السفر الثاني، تحقيق د. محمود مكي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٩. المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق: د. محمود مكي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

١٠. المقتبس، السفر الثالث، تحقيق د. محمود مكي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١١. المقتبس، الجزء الخامس، نشره: ب. شالميتا، ف. كورنيطي، م. صبح، المعهد الأسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٩٧٩م.

١٢. المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: د. عبد الرحمن الحجي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م.

١٣. ابن الخطيب (لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله):

١٤. أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تاريخ إسبانيا الإسلامية، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، دار المكشوف، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٥٦م.

١٥. ابن غالب (أبو عبد الله محمد بن أيوب بن غالب الغرناطي)

٦. الجغرافية والجغرافيون في الأندلس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- مكتبة مدبولي، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

٧. السيد عبد العزيز سالم:

٨. قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، دار النهضة العربية بيروت، ١٩٧١م.

٩. أضواء على مشكلة تأريخ بناء سور إشبيلية، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، مج ١٨، ١٩٧٣م.

١٠. تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٧م.

١١. عبد الرحمن بن عايد المفضلي:

١٢. المنشور والمفقود من كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي، مدونة عبد الرحمن بن عايد المفضلي، بتاريخ ٢١ أكتوبر ٢٠١٨م. رابط: https://2u.pw/Dq2A6QvM، تاريخ الاطلاع: ١٤٤٥/١٢/٢٧هـ-٢٠٢٤/٦/١٣م.

١٣. مجالس الذهب: نظم ورسوم مجالس الأمراء والخلفاء الأمويين بالأندلس، دار أدب للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م.

١٤. آثار ومؤلفات أسرة آل الرازي بالأندلس، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم التاريخ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م.

REFERENCES

1: Printed Sources:

1. al-Idrīsī (al-Sharīf abw'bd Allāh Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Abd Allāh ibn Idrīs al-'Ālī al-Ḥammūdī)
   Nuzhat al-mushtāq fī ikhtirāq al-Āfāq, 'Ālam al-Kutub, Bayrūt, 1409 H.
2. Ibn Bashkuwāl (Abū al-Qāsim Khalaf ibn 'Abd al-Malik):
   al-ṣilah fī Tārīkh a'immat al-Andalus wa-'ulamā'ihim wmḥddithyhm wa-fuqahā'ihim w'dbā'hm, taḥqīq: D. Bashshār 'Awwād Ma'rūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Tūnis, al-Ṭab'ah al-ūlá, 2010m.
3. Ibn Ḥazm (Aḥmad ibn 'Alī ibn Ḥazm):
   Risālat Faḍl al-Andalus, ḍimna Majmū' Rasā'il Ibn Ḥazm, taḥqīq: Iḥsān 'Abbās, al-Mu'assasah al-'Arabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-thāniyah, 2007m.
4. Ibn Ḥayyān (Abū Marwān Ḥayyān ibn Khalaf ibn Ḥayyān):
   al-Muqtabas, al-safar al-Thānī, taḥqīq D. Maḥmūd Makkī, Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1424h / 2003m.
5. al-Muqtabas min anbā' ahl al-Andalus, taḥqīq: D. Maḥmūd Makkī, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Bayrūt, 1393h / 1973m.
   al-Muqtabas, al-safar al-thālith, taḥqīq D. Maḥmūd Makkī, Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1430h / 2009M.
6- al-Muqtabas, al-juz' al-khāmis, nasharahu: b. shālmytā, F. kwrnyṭy, M. Ṣubḥ, al-Ma'had al-Isbānī al-'Arabī lil-Thaqāfah, Madrīd, 1979m.
   al-Muqtabas fī Akhbār balad al-Andalus, taḥqīq: D. 'Abd al-Raḥmān al-Ḥajjī, Dār al-Thaqāfah, Bayrūt, 1983m.
6. Ibn al-Khaṭīb (Lisān al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn 'Abd Allāh):
   a'māl al-A'lām fīman būyi'a qabla al-iḥtilām min mulūk al-Islām, Tārīkh Isbāniyā al-Islāmīyah, taḥqīq: I. Līfī Brūfinsāl, Dār al-Makshūf, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-thāniyah, 1956m.
7. Ibn Ghālib (Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ayyūb ibn Ghālib al-Gharnāṭī)
   qiṭ'ah min Kitāb Farḥah al-anfus fī Tārīkh al-Andalus, taḥqīq: Luṭfī 'Abd al-Badī', Majallat Ma'had al-Makhṭūṭāt al-tābi' li-Jāmi'at al-Duwal al-'Arabīyah, al-mujallad al-Awwal, al-juz' al-Thānī, Nūfimbir 1955.

REFERENCES:

8. 11-Akhbār majmū'ah fī Fatḥ al-

Andalus wa-dhikr umarā'ihā raḥimahum Allāh wa-al-ḥurūb al-wāqi'ah bi-hā baynahum, taḥqīq: Ibrāhīm al-Ibyārī, Dār al-Kitāb al-Miṣrī, al-Ṭab'ah al-thāniyah, 1410h / 1989m.

9. al-Muqrī (Abū al-'Abbās Aḥmad ibn Muḥammad)
10. 12-Nafḥ al-Ṭayyib min Ghuṣn al-Andalus al-raṭīb, taḥqīq: D. Iḥsān 'Abbās, Dār Ṣādir Bayrūt, al-Ṭab'ah al-sādisah, 1433h / 2012m.
11. al-Marāji':
12. Aḥmad Fikrī:
13. 13-Qurṭubah fī al-'aṣr al-Islāmī Tārīkh wa-ḥaḍārah, Mu'assasat Shabāb al-Jāmi'ah, al-Iskandarīyah, 1983m.
14. Ayman Fu'ād Sayyid:
15. 14-al-Maqrīzī wa-kitābuhu al-mawā'iẓ wa-al-i'tibār fī dhikr al-Khiṭaṭ wa-al-āthār, Mu'assasat al-Furqān lil-Turāth al-Islāmī, Landan, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1434h / 2013m.
16. Ḥusayn Mu'nis:
17. 15-al-jughrāfīyah wāljghrāfywn fī al-Andalus, al-Munaẓẓamah al-'Arabīyah lil-Tarbiyah wa-al-Thaqāfah wāl'lwm-Maktabat Madbūlī, al-Ṭab'ah al-thāniyah, 1986m.
18. al-Sayyid 'Abd al-'Azīz Sālim:
Qurṭubah ḥāḍirat al-khilāfah fī al-Andalus, Dār al-Nahḍah al-'Arabīyah Bayrūt, 1971m.
19. 17-Aḍwā' 'alá Mushkilat ta'rīkh binā' suwar Ishbīlīyah, Majallat al-Ma'had al-Miṣrī lil-Dirāsāt al-Islāmīyah fī Madrīd, Majj 18, 1973m.
Tārīkh al-Muslimīn wa-āthāruhum fī al-Andalus min al-Fatḥ al-'Arabī ḥattá suqūṭ al-khilāfah bqrṭbh, Mu'assasat Shabāb al-Jāmi'ah, al-Iskandarīyah, 1997m.
20. 'Abd al-Raḥmān ibn 'Āyid al-Mufaḍḍalī:
al-manshūr wa-al-mafqūd min Kitāb al-Muqtabas li-Ibn Ḥayyān al-Qurṭubī, Mudawwanat 'Abd al-Raḥmān ibn 'Āyid al-Mufaḍḍalī, bi-tārīkh 21 Uktūbir 2018m. rābṭ: https://2u.pw/Dq2A6QvM,
Tārīkh al-iṭṭilā': 27/12/1445h-13/6 / 2024m.
21. Majālis al-dhahab: naẓm wa-rusūm Majālis al-umarā' wa-al-khulafā' al-Umawīyīn bi-al-Andalus, Dār adab lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1444h / 2023m.
22. Āthār wa-mu'allafāt usrat Āl al-Rāzī bi-al-Andalus, Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Qism al-tārīkh, Jāmi'at Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, 1444h / 2023m.